متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

Requirements for raising youth awareness of the culture of volunteering to achieve social protection

أ.م.د/ آيه أحمد محمد كمال الرمادي

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٦ أكتوبر

Email: ramadyaya@gmail.com

٢٠٢٥

متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

DOI: 10.21608/baat.2025.424339.1250

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٥/٩/١٦	٢٠٢٥/٩/٢٤	٢٠٢٥/٩/٢٤

ملخص البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية، تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، تحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، تحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، حيث حددت الباحثة نوع دراستها فى (الدراسة الوصفية)، حيث إستعانة الباحثة بمنهج المسح الاجتماعى بالعينة، وقامت الباحثة بتصميم إستمارة إستبيان بناء على الأطر النظرية والنظريات العلمية ونتائج بعض الدراسات العلمية السابقة، كما تم تطبيق الدراسة بمحافظة القاهرة على مراكز الشباب، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) مفردة موزعة على مراكز الشباب محل الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن جاءت المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية بمتوسط وزني (٢.٦٩) بنسبة (٨٩.٦٧٪) وهي نسبة (مرتفعة) ، بينما جاءت الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية بمتوسط وزني (٢.٧٤) بنسبة (٩١.٣٣٪) وهي نسبة (مرتفعة)، فيما جاءت المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية بمتوسط وزني (٢.٦٧) بنسبة (٨٩٪) وهي نسبة (مرتفعة).

الكلمات المفتاحية: وعي الشباب، ثقافة التطوع، الحماية الاجتماعية.

Abstract:
The current study aims to identify the requirements for raising youth awareness of volunteer culture to achieve social protection for them. This is done through the following specific objectives: identifying the knowledge associated with raising youth awareness of volunteer culture to achieve social protection for them, identifying the attitudes related to raising youth awareness of volunteer culture to achieve social protection for them, and identifying the skills associated with raising youth awareness of volunteer culture to achieve social protection for them. The researcher defined her study type as (descriptive study), utilizing a social survey method by sampling. The researcher designed a questionnaire form based on theoretical frameworks, scientific theories, and results from some previous scientific studies. The study was applied in Cairo Governorate at youth centers. The study sample consisted of (216) individuals distributed across the youth centers under study. The study results revealed that the knowledge related to raising youth awareness of volunteer culture for social protection achieved an average weight of (2.69) with a percentage of (89.67%), which is considered (high). Meanwhile, the attitudes related to raising youth awareness of volunteer culture for social protection achieved an average weight of (2.74) with a percentage of (91.33%), which is also considered (high). In contrast, the skills related to raising youth awareness of volunteer culture for social protection achieved an average weight of (2.67) with a percentage of (89%), which is regarded as (high).
Keywords: proposed program, youth awareness, volunteer culture, social protection.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يسعى آى مجتمع إلى إحداث تنمية اجتماعية شاملة بهدف الوصول إلى التغيير المطلوب من أجل الإرتقاء بالمجتمع ككل، حيث تعتبر التنمية الاجتماعية عملية شاملة ولا بد أن يشارك فيها الجميع، وأن تكون منسقة تنسيقاً جيداً، إلا أن سياسات التنمية يجب أن تكون متكاملة بهدف تحقيق الحماية الاجتماعية لفئات المجتمع، من خلال تحسين الكفاءة في تقديم الخدمات وتجنب التكرار والتضارب بين السياسات والتعزيز والتناغم بين تلك السياسات والتحلي بالشفافية والتطبيق الفعلي على أرض الواقع (السروجى، ٢٠١٤).

وتعتبر الحماية الاجتماعية حق أساسي من حقوق الانسان، كما أنها تؤدي دورا هاما لحماية الإنسان من الفقر وتخفيفه، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والحفاظ علي كرامته الإنسان، وتعد الحماية الاجتماعية ركنا أساسياً للأمن الانساني والذي يقوم بحماية الافراد في أوقات الأزمات الشديدة أو الحرمان، وشرطاً مسبقاً لوجود التنمية البشرية المستدامة في آي مجتمع (خزام، ٢٠١٠، ص ص ٤٣:٤٤).

وتعد عملية الحماية الاجتماعية للأسر الأولي بالرعاية هي الهدف الأسمي لكل رعاية ولكل خدمة تقدم لهم وتختلف مقومات الحياة من شخص لأخر سواء كان علي المستوي النفسي أو العقلي أو الجسمي ومن مختلف النواحي الصحية والاجتماعية والإقتصادية، وأصبحت برامج الحماية الاجتماعية ضرورة حتمية ولم تعد من وسائل الترف أو الإحسان فالشباب يمثل قطاعاً عريضاً من المواطنين وهذه الخدمات تعاونهم في التغلب علي مشكلاتهم وتحسين العلاقات بينهم وبين بعضهم البعض، وبينهم وبين الإدارة بما يعود بالنفع علي الجميع.

لذلك يُعتبر الشّباب المحرّك الرّئيس للعمل والإنجاز في شتّى أنواع المجتمعات الإنسانيّة، ففئة الشّباب هي التي تمتلك الحماس المطلوب، والاندفاع الضّروري، والتّفكير المُستنير، والطّاقة البَدنيّة العالية التي تُمكّنهم من القيام بالأعمال التي قد تعجز عنها فئات أُخرى عديدة، ومن هنا فقد ارتبطت أنواعٌ معيّنة من الأعمال بهذه الفئة، ولعلَّ أبرز هذه الأعمال، الأعمالُ التّطوّعيّة التي تتّسم غالباً بالتّنظيم، والتي تَهدف إلى إنجاز منجَزات عديدة، ومُتنوّعة، وخدمةِ المُجتمعِ المحليّ وربما الخارجيّ أيضاً.(Milliganc, 2009, p.42)

ومن ثم يعد الشباب من أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل التطوعي في مختلف أنحاء العالم، ولذا يجب على الدولة أن تتيح لهم فرص العمل التطوعي، وتعمل على توفير العديد من الإمكانات التي تسهم في ذلك، حيث إن دور الشباب في العمل التطوعي هو الأمر الأساسي سواء في مراحل دراستهم، أو بعد الالتحاق بسوق العمل، فالشباب، هم: الأمل في تقوية وتنظيم العمل التطوعي، وفي توفير أجيال متتالية تستمر لديها الرغبة في العطاء، والإحساس بالمشكلات العامة، والحس الإنساني، والتفاعل الخلاق في سبيل رفع شأن التطوع، وتجاوز مشكلاته ومناطق ضعفه. (عوض،٢٠٠١، ص.٢٥٦).

ولهذا فإن الشاب المتطوع هو شخص إيجابي، يؤمن بفكر معين واقعي النظرة، متعايش مع ظروف بيئته ومجتمعه، يحس بإحساس أفراد المجتمع، يقدس العمل العام، لديه استعداد للمشاركة الإيجابية في العمل التطوعي، ورفع المعاناة ومساعدة أفراد المجتمع، يسعى من خلال التعاون مع أقرانه لدراسة الاحتياجات، وتوفير الإمكانات وذلك للتغلب على المشكلات، وبذلك يحقق ذاته ويسهم في حياة أفضل في المجتمع. (الكردي، ٢٠٠٠، ص. ٣١).

حيث يمثل العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتنميته، ويسعي لنشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح، ومنذ بداية الخليقة له دوره المهم في عملية التغير الاجتماعي، كم انه يعد رمزًا من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما إزدادت في التقدم والرقي، إزداد إنخراط مواطنيها في الأعمال التطوعية، ويعود التطوع إلي بدايات الإنسانية، فحاجة الناس إلى بعضهم كانت تحتم عليهم أن يقوموا بتقديم خدمات وأعمال تطوعية للمجموعة التي يعيشون معها كل حسب إمكاناته وقدراته، ولقد أسهمت تعاليم الديانات السماوية (الإسلام– المسيحية– اليهودية) في أعلاء قيم الخير والعطاء، وحثت على التطوع الذي يهدف خلق التكامل الاجتماعي (عبدالرحمن، ٢٠١٧، ص. ٦)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة عبداللاهي (٢٠٠٥) علي وجود علاقة بين استخدام تكنيك الإقناع من منظور طريقة خدمة الجماعة وإحداث تغيير في اتجاهات الشباب نحو التطوع، سواء بتعديل اتجاه، أو اكتساب خبرة، أو معرفة، وغيرها.

كما يعد العمل التطوعي واحداً من أبرز الصفات النبيلة التي تتصف بها المجتمعات، وعاملاً أساسياً في بناء المجتمع، كما يحتاجُ تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع إلى مجهوداتٍ مشتركة، على الرّغم من أنّ نسبة إقبال الشّباب على مثل هذه الأعمال آخذةٌ بالإزدياد، ولتحقيق ذلك، يُمكن إستغلال الوسائل الإعلاميّة المختلفة، ووسائل التّواصل الاجتماعيّ التي تستطيع مخاطبة الشّباب بلغتهم، كما يُمكن أيضاً إدخال الأعمال التّطوّعيّة في سائر المراحل الحياتيّة التي يمرُّ بها الإنسان في فترتي المُراهقة، والشّباب، وجعلِها مرتبطةً بغاياتهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها كمنح الشّباب المُتفوّقين في الأعمال التّطوّعيّة بعض التّسهيلات عند التحاقهم بالمؤسّسات التّعليميّة المختلفة حيث إنها تُساعد على دفعهم نحو التميُّز في مثل هذه الأعمال الضّروريّة لبناء مجتمعات متينة ومُتماسكة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة السلطان (٢٠٠٩) إن كثير من الدول سعت الي غرس ثقافة التطوع و تشجيعها بين الشباب حيث تنبع أهمية ومشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية،ومن إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاهم.

وكذلك نتائج دراسة برقاوى (٢٠٠٨) والتي أوضحت أن التطوع يتيح للفرد تعلم وإكتساب مهارات جديدة أو تحسن مهارات يمتلكها أصلا ويكسبه خبرات وإنشاء صداقات جديدة وعلاقات وتنمية الثقة بالنفس وكلها مهارات وقدرات وممارسات يحتاجها الفرد في حياته الحالية والمستقبلية.

ونتائج دراسة عبدالحميد (٢٠١٧) وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعى للشباب فى مصر فى ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أنه لبناء تصور لا بد من وجود أسس وإجراءات تنفيذية من خلال مؤسسات التعليم والمؤسسات التطوعية لكى يمكن تنمية ثقافة التطوع.

أما دراسة السعيد (٢٠٢٠) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة شباب الجامعات المصرية للعمل التطوعى حيث تمثل نسبه عالية من الشباب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أهمية ممارسة العمل التطوعى لدى الشباب الجامعى، من هنا جاء إهتمام الدولة بإعداد الشباب، وتأهيلهم لتفعيل مشاركتهم فى مختلف جوانب العمل الوطنى.

ويواجه الشباب مجموعة من المعوقات تعترضهم في إكتساب ثقافة التطوع علي الرغم من أهميتها، منها ما يتعلقبفهم الشباب لثقافة التطوع وكذلك القصور في خبرات الشباب لأداء بعض الأعمال التطوعية، وتفضيل الشباب العمل بأجر عن التطوع، وعدم وجود أوقات كافية للتطوع، بسبب السعي وراء طلب الرزق، وعدم وجود الحافز المادي والمعنوي للتطوع، وكذلك عزوف بعض المتطوعين عن الأعمال في النادي وتحمل المسئولية، وضعف ثقة المتطوعين في الاخصائيين العاملين بأندية التطوع، وعدم قبول المتطوعين لفريق العمل بالأندية، وعدم توافر الوقت المناسب للمشاركة في الأعمال التطوعية. (خلاف، ٢٠٢٠، ص. ١١٦).

وهذا ما أكدته نتاج دراسة كلا من دراسه اسماعيل (٢٠١٥) وكانت نتائجها ضعف مستوي فهم الطلاب للثقافة التطوعية وأثبتت مدي مساهمة البرنامج في إكساب الطلاب مهارة الإتصال والعمل الجماعي.

ويتطلب أيضا ذلك إستحداث أنشطة مستحدثة حيث تتضمن أنشطة تميز وإبداع من خلال مشروعات وبرامج وخدمات تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي بما يتناسب مع ثورة الاتصالات والمعلومات التي أحدثت طفرة كبيرة علي كل فئات المجتمع المصري، وممارسة هذه الأنشطة تساهم في إعداد جيل قادر علي تحمل المسئولية الفردية والجماعة المجتمعية وقيادة المجتمع نحو التقدم والرقي.

وهذا ما أكدته دراسه السيد (٢٠١٦) والتي أكدت أن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الجهود التطوعية لجماعات الطلاب في الجامعات، كما أكدت أن تعدد شبكات التواصل الاجتماعي يساعد في تنشيط الجهود التطوعية لجماعات الطلاب بداية من الفيس بوك والواتس اب إلي الهوت ميل.

والشاهد أن هناك قصور لدي الشباب في فهم ثقافة التطوع وذلك من خلال توفير لهم الإمكانيات والموارد والخبرات والرؤي والسياسات المتاحة لهؤلاء الشباب، ولذلك نلجأ إلي التقارب فيما بيننا في محاولة

لإستكمال هذه المتطلبات والموارد، والإستفادة من الامكانيات المتاحة لدي المنظمات الموجودة في المجتمع للمساهمة في تنمية ثقافة التطوع. (عبداللطيف، ٢٠٠٩، ص. ٨٥).

لذلك تعتبر المتطلبات هي شرط إقامة الشيء أو وجوده أو الحاجة إليه أو أنها تعني لزوم تواجد وشرط لإقامة الشيء ونحو هذا ، فهي الشيء الذي يُستلزم وجوده، أو شرط يلتزم توافره، أو الإذعان له. (Oxford, 1999, p.1423)

وتتمثل المتطلبات فى مجموعة الاجراءات الخاصة بالنظم واللوائح المحددة للعمل والهياكل التنظيمية التي تساعد الشباب في تنمية معارفهومهاراته واتجاهاته الفكرية، كما أنها تحفز الشباب وتقوده إلي تنمية ثقافة التطوع لديهم، كما أن تساعد في تحديد احتياجات التحفيز والإبداع والابتكار لدي الشباب (محمد، ٢٠١٧، ص. ٨٦).

– أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. **الاهتمام بالوعي التطوعي للشباب:**

- الدراسة الحالية والدراسات السابقة يسعون إلى تنمية وعي الشباب بثقافة التطوع.
- وهناك دراسات معظم تلك الدراسات السابقة (عبداللاهي ٢٠٠٥، السلطان ٢٠٠٩، برقاوي ٢٠٠٨، عبدالحميد ٢٠١٧، السعيد ٢٠٢٠) تناولت أهمية نشر ثقافة التطوع وتعزيزها لدى الشباب.

٢. **التركيز على المهارات والقدرات:**

- فالدراسة الحالية تستهدف تحديد المهارات المرتبطة بالوعي التطوعي.
- وهناك دراسات مثل دراسة برقاوي (٢٠٠٨) وإسماعيل (٢٠١٥) أبرزت أن العمل التطوعي يكسب الشباب مهارات جديدة مثل الاتصال والعمل الجماعي والثقة بالنفس.

٣. **التأكيد على الاتجاهات الإيجابية نحو التطوع:**

- فالدراسة الحالية تركز علي الإتجاهات المرتبطة بثقافة التطوع.
- وهناك دراسات مثل دراسة عبداللاهي (٢٠٠٥) ودراسة السلطان (٢٠٠٩) شددت على أهمية تغيير الاتجاهات أو تعزيزها لدى الشباب نحو المشاركة التطوعية.

٤. **الجانب المؤسسي في دعم التطوع:**

- فالدراسة الحالية تهدف إلى بناء برنامج مقترح.
- وهناك دراسات مثل دراسة عبدالحميد (٢٠١٧) أكدت على ضرورة وجود أسس وإجراءات تنفيذية من المؤسسات التعليمية والتطوعية.

٥. الدراسة الحالية ركزت علي أن التطوع وسيلة لحماية الشباب اجتماعيًا وتنمية وعيهم، بينما دراسة برقاوي (٢٠٠٨) أكدت أن التطوع ينمي الثقة بالنفس ويعزز العلاقات الاجتماعية للشباب.

٦. إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإجراءات المنهجية وأدوات الدراسة المستخدمة.

– أوجه الاختلاف:

١. **تركيز الدراسة علي الحماية الاجتماعية للشباب:**

- فالدراسة الحالية تنفرد بربط ثقافة التطوع بـ **تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب.**
- بينما الدراسات السابقة ركزت على الوعي، الاتجاهات، المهارات، أو دور المؤسسات، دون الربط المباشر بالحماية الاجتماعية.

٢. **شمولية الأهداف:**

- فالدراسة الحالية تتناول (المعارف – الاتجاهات – المهارات – الصعوبات – البرنامج المقترح – الحلول).
- معظم الدراسات السابقة ركزت على جانب واحد مثل:
  - **المهارات** (برقاوي ٢٠٠٨، إسماعيل ٢٠١٥).
  - **التصور المقترح** (عبدالحميد ٢٠١٧)
  - **مستوى الممارسة** (السعيد ٢٠٢٠).

٣. **البعد التكنولوجي:**

- الدراسة الحالية لا تركز بشكل مباشر على دور التكنولوجيا.
- بينما ركزت دراسة السيد (٢٠١٦) والتي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الجهود التطوعية.

٤. **المجال الزمني والمعاصر:**

- الدراسة الحالية حديثة وتأتي في سياق إهتمام الدولة بالحماية الاجتماعية.
- بعض الدراسات السابقة تعود لأكثر من ١٥ سنة (عبداللاهي ٢٠٠٥، السلطان ٢٠٠٩)، وبالتالي ظروفها وسياقاتها تختلف عن واقع الشباب الحالي.

٥. الدراسات السابقة ربطت التطوع بمهارات أو اتجاهات أو مشاركة وطنية، لكن لم تطرحه كآلية لتحقيق الحماية الاجتماعية، بينما الدراسة الحالية ركزت علي الحماية الاجتماعية.

٦. الدراسات السابقة ركزت على النتائج الإيجابية أو التصورات، ولم تضع "الصعوبات" كهدف رئيسي.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية إرتبطت منذ نشأتها بالفقراء وما زالت تساهم في تقديم كافة المساعدات للمحتاجين من أفراد المجتمع، حيث إنها تهدف إلي المساعدة لرفع مستوي معيشتهم من خلال

المشاركة في الجهود المبذولة لتحسين المستوي التعليمي والصحي والسكني وتوفير فرص عمل وزيادة مشاركة أفراد المجتمع في القضايا العامة التي تهم مجتمعهم.(محمد، ٢٠١٦، ص. ١٤٢).

ونؤكد أن الحماية الكلية للشباب لن تأتي إلا من خلال دراسة الواقع الفعلي لهذه القطاعات وتحديد ما بها من مشكلات تحديداً دقيقاً وتحليلها وتحديد الحاجات الإنسانية وأولوية القضايا التي يجب أن نهتم بها من خلال وضع مؤشرات كمية وكيفية بما يسهم في النهاية في صياغة وصنع سياسة رعاية اجتماعية قابلة للتطبيق في الواقع الإمبيريقي للمجتمع وليست شعارات وأحلاماً غير واقعية فتفقد الرعاية الاجتماعية توازنها كنسق اجتماعي ويؤثر عدم التوزان والتكامل هذا في بناء وتنمية الإنسان أو إعادة بناء وتنمية الإنسان كشخصية تنموية منتجة في المجتمع، وهي وسيلة لتحقيق التوزان والإستقرار الاجتماعي عن طريق التنظيم البنائي الهادف.

كما تعد طريقة تنظيم المجتمع أكثر طرق الخدمة الاجتماعية ارتباطًا بالعمل مع المنظمات التي يتعامل معها الشباب، ونظرًا لإنضمام الشباب إلى العديد من المؤسسات التي تساعدهم على إكتساب الخبرات الجديدة في المجالات المختلفة، فتستخدم المنظمات تعديل اتجاهات الأفراد نحو التطوع، وكذلك تعديل الانماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات. (موسي، ٢٠٠٢، ص. ٨٤).

حيث إنه يعد هدفًا أساسيًا تسعي طريقة تنظيم المجتمع إلى تحقيقه، هذا إلى جانب أهداف أخرى مثل مواجهة الصعوبات التي تحد من إكتساب الشباب لثقافة التطوع، وكذلك إكتسابهم للمعارف والمهارات المرتبطة بهذه الثقافة(Rosalie Ambrosino et-al, 2007, p.27)

ومن هنا فإن لطريقة تنظيم المجتمع أهمية في تمكين الشباب بالرعاية وزيادة وعيهم بمشكلاتهم وظروفهم الحياتية وأوضاع الخدمات القائمة وبناء قدراتهم التي تمكنهم من إستثمار كافة الموارد والطاقات الكامنة ومساعدتهم علي تحديد مشكلاتهم وإتخاذ قراراتهم بنفسهم والإتصال والتفاوض مع الآخرين لكي تحصل علي حقوقهم، من هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تركز علي الجانب التنموي لفئات المجتمع المختلفة التي من أهمها الشباب، ولا شك أن رعاية الشباب أحد ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، والتي تهتم بتوفير كافة الخدمات، وأفضل الحلول التي يحتاجها تلك الفئة، وللشباب أهمية خاصة في مجال الرعاية الاجتماعية، حيث تحاول المجتمعات الآن الإستفادة مما تبقي لديهم من إمكانات وقدرات وتنميتها بما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة:

١ – النظرية المعرفية:

المعرفة هى أحد الأسس الثلاثة الأساسية لممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث تعتمد النظرية على فكرة أن تفكير الإنسان هو الأساس المحدد للسلوك والعواطف، وبالتالى فالأخصائيين الاجتماعيين يستطيعوا أن يفهموا أن

التغيير يسهل تحقيقه عندما يكونون قادرين على تسهيل عملية رد الفعل المعرفى، والتى يواجه فيها العميل تغيير المعتقدات والأفكار، وإيمان هذه النظرية أن الإنسان يتأثر بكل العوامل الاجتماعية والمادية.

مفهوم النظرية المعرفية: هى دراسة الكيفية التى يفسر بها الناس ويحللون ويستخدمون المعرفة عن أنفسهم والعلم الاجتماعى، فلتجنب سوء الأداء الاجتماعى يجب إستخدام المعارف بطريقة إيجابية، وتحاول النظرية المعرفية الإجابة على العديد من الأسئلة التى تدور حول كيفية إمتلاك المعرفة (حبيب،٢٠١٦، ص ١٤٥).

– تعتمد النظرية المعرفية على الحقائق الاتية:

أ. الإنسان يتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين.

ب. يقلد الافراد سلوك الآخرين عندما يتفق مع سلوكهم ويعتمد على درجة التشابه بينهم.

ج. عواقب الاستجابة تؤثر على الطريقة التي يشتغل بها الفرد وسلوكه (بدير، ٢٠٠٩، ص ٣٠).

والتعلم هو التغير الحادث فى سلوك الفرد نتيجه تفاعله مع البيئة وما يكتسبه الفرد من خلال عملية التعلم هو المحدد لسلوكه، وهو التغير شبه الدائم فى الأداء نتيجة الممارسة والخبرة.

وتعطى النظرية المعرفية أهمية كبيرة لمصادر المعرفة وإستراتيجيات التعلم (الإنتباه – الفهم – الإستقبال ومعالجة المعلومات) وذلك من خلال النشاط أو الخبرة أو التدريب.

وترتبط عملية البناء المعرفى بمتطلبات أساسية تتضمن:

- إثارة الدافعية لإكتساب المعرفة من خلال إبراز أسباب لإكتساب المعارف لدى المتعلمين.
- المرونة وسعة الإطلاع من جانب القائم بعملية التعليم والتدريب.
- حسن إدارة الوقت.
- الإستخدام الأمثل لوسائل التعلم.
- إستخدام إستراتيجية المعرفة والتدريب (بدير، ٢٠٠٩، ص ٣٠).

مع مراعاة الأسس الآتية:

- أن يكون النشاط مناسب لقدرات المجموعة.
- أن يكون هناك تفاعل.
- تنمية الإتجاهات الإيجابية.

أوجه الإستفادة من هذه النظرية في ضوء التخصص.

يمكن توظيف النظرية المعرفية في إطار الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. تعد المعرفة أحد أهم أركان تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع ، حيث تعتمد النظرية على أن تفكير الشباب هو المحدد لسلوكهم.

٢. تقوم النظرية المعرفية على أساس إثارة الدافعية لإكتساب المعرفة وهو ما يمكن إستخدامه فى إطار الدراسة الحالية من إثارة الشباب لتنمية وعيهم بثقافة التطوع.
٣. كما تقوم النظرية المعرفية على أساس المرونة وسعة الإطلاع من جانب القائم بعملية التعليم والتدريب وهو ما يمكن إستخدامه فى إطار الدراسة الحالية من خلال إختيار أفضل العناصر للقيام بالعملية التدريبية للشباب مما يساعدهم على تحقيق الحماية الاجتماعية لهم.
٤. كما تقوم النظرية المعرفية على أساس أن يكون النشاط مناسب لقدرات المجموعة لذلك يجب أن تكون الأنشطة مناسبة لقدرات الشباب لتحقيق أكبر إستفادة ممكنة.
٥. كما تقوم النظرية المعرفية على أساس تنمية الإتجاهات الإيجابية وهو ما يمكن إستثماره فى ضوء الدراسة الحالية من خلال تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو يقافة التطوع.

٢ – نموذج تحسين نوعية الحياة:

يشير نموذج تحسين نوعية الحياة إلى درجة التحسن والرقى فى مجمل الأوضاع المادية وغير المادية التى تعمل على إشباع الحاجات الأساسية الكمالية للأفراد فمجتمع ما. ويتضمن هذا النموذج مجموعة من الأبعاد التى تغطى الجوانب المختلفة للحياة، كالأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، البيئية (الجوهرى، ٢٠١٠). ويعمل نموذج تحسين نوعية الحياة على تحسين المهارات الحياتية الاجتماعية خاصة الذين يعانون من إعاقات بالغة التأثير فى الحياة مثل المعاقين حركياً أو فاقدى الحركة جزئياً أو كلياً بالإضافة إلى تحسين أحوالهم لتمكينهم من التواصل مع المجتمع ومؤسساته المختلفة (تعليمية، صحية، اقتصادية، مهنية، اجتماعية، غيرها) من خلال برامج تأهيلية تساعدهم على التغلب على المشكلات الاجتماعية ومساعدتهم فى التخطيط لأداء اجتماعى أكثر وعياً من النشاط اليومى (Figueree N. Ignacio)

ويسعى نموذج تحسين نوعية الحياة إلى العمل على تنمية وتطوير الإمكانيات والقدرات الحياتية والاقتصادية والصحية والنفسية والتى ترتبط بالبيئة التى يعيش فيها الإنسان، وكيفية إدراكه للظروف المحيطة به وفقاً للمستوى النفسى والعقلى والجسمى (السروجى، ٢٠٠٥).

كما يتضمن تصحيح البيئة المحيطة بالإنسان وتحسين الفرص الثقافية واستمرار التوعية الشخصية لفتح آفاق التواصل بين الإنسان والمجتمع ويتضمن نموذج تحسين نوعية الحياة مجموعة من الجهود والأنشطة التى يتم من خلالها تفعيل وتنمية قدرات الأفراد فى إطار من الالتزام الأخلاقى والمهنى والقانونى بحقوقهم الأساسية سواء من جانب الأسرة أو المجتمع أو المؤسسات التى تقدم خدمات لهذه الأفراد وبفرض تحسين جوانب ونوعية حياتهم فى المجال الاقتصادى أو الصحى أو الاجتماعى أو المهنى أو التعليمى وغيرها (العمرى، ٢٠٠٧).

ويمكن الاستفادة من تلك الموجهات النظرية فى صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة بدقة وصياغة مشكلة الدراسة وصولاً إلى النتائج المستهدفة.

أوجه الاستفادة من النموذج في إطار الدراسة الحالية:

يمكن أن يسهم هذا النموذج في الدراسة الحالية في على تحسين وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم وتحسين المهارات الحياتية الاجتماعية للشباب بالإضافة إلى تحسين أحوالهم لتمكينهم من التواصل مع المجتمع ومؤسساته المختلفة (تعليمية، صحية، اقتصادية، مهنية، اجتماعية، غيرها) من خلال برامج تأهيلية تساعدهم على التغلب على المشكلات الاجتماعية ومساعدتهم فى التخطيط لأداء اجتماعى أكثر وعياً.

ثالثاً: تحديد وصياغة مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى تحديد متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، وذلك من خلال تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، وتحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، وتحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ، وأخيراً الوصول لبرنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فى عدة نقاط هى:

١. تعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر التي يجب أن تحظي باهتمام جميع الدول و الشعوب وكافة المسئولين في المجتمع لأنها تمثل قوة المجتمع و علامة تقدمه و رقيه.
٢. إلقاء الضوء علي وعي و ممارسة الشباب للعمل التطوعي وكيفية تثقيفه بتوجيه برامج من شأنها رفع مستوي الوعي و الممارسة للعمل التطوعي لديهم.
٣. إزدياد الوعي العالمي بأهمية العمل التطوعي وما أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة من تخصيص عام ٢٠٠١ عاماً عالمياً للتطوع.
٤. توجيه نظر الباحثين إلي الإهتمام بقضايا العمل التطوعي لما له من أهمية قصوى في الإسهام في تنمية ثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية .
٥. يمكن أن تسهم نتائج البحث في وضع برامج إرشادية، ودورات تدريبية من قبل المتخصصين بهدف تنمية ثقافة التطوع لدى الشباب لتحقيق الحماية الاجتماعية .

خامساً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيمايلي :

١- تحديد متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع وتحقيق الحماية الاجتماعية .

وينبثق منه مجموعة من الاهدف الفرعية الأتية:

أ- تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

ب- تحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

ج- تحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

٢- تحديد الصعوبات التى تحد من تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

٣ - تحديد مقترحات لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم

٤ - الوصول لبرنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي :

١- ما متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع وتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

وينبثق منه مجموعه من التساؤلات الفرعية الأتية:

أ- ما المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

ب- ما الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

ج- ما المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

٢ - ما الصعوبات التى تحد من تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

٣- ما المقترحات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

أ – مفهوم المتطلبات:

كما أنها الشروط الأساسية التي تعد لازمة ومسبقة لنجاح عملية تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية،حيث تمثل الإطار الداعم لتحقيق النتائج المرجوة (بدوى ، ١٩٧٨).

وتعرف المتطلبات وفق الدراسة الحاليه : بأنها مجموعة من الشروط أو العناصر أو الإمكانات الأساسية التي يجب توافرها لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية .

ب – مفهوم تنمية الوعى:

مفهوم الوعي لغوياً: (الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وفى علم النفس (شعور الكائن الحى بما يحيط به) (مصطفى، ٢٠١١).

مفهوم الوعي اصطلاحاً: هو الفهم وسلامة الإدراك، إتجاه عقلى انعكاس لدى الفرد يمكنه من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوته من الوضوح والتعقيد، ترى الباحثة أن في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة (الصالح، ١٩٩٩).

كما أنه عملية عقلية وجدانية تشمل الجانب المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول (قمر، ٢٠٠٥).

مفهوم تنمية الوعي: العناية بتوفير المعلومات الصحيحة والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية والتعليمية والإعالمية والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط وبصوره سهله وميسره (أبوالنيل، ٢٠١٣).

وتعرف تنمية الوعي وفق الدراسة الحاليه بأنها : العملية التى تتضمن مجموعة من المراحل والخطوات والمعنية بتوفير المعلومات والبيانات الصحيحة للشباب المتطوعين بهدف تحقيق الحماية الاجتماعية لهم .

ج – ثقافة التطوع:

ثقافة العمل التطوعي: هى الثقافة المستمدة من الأصول الإسلامية، وقيم المجتمع الإسلامي، ومبادئ المجتمع المدني الحديث، والتي تتضح في سلوك طلاب الجامعة في شكل المعارف والمهارات والقيم الداعمة لفعل الخير، وخدمة الآخرين من خلال المبادرات والأعمال التطوعية في إطار الجامعة أو خارجها (حمزه، ٢٠١٥).

إن مفهوم العمل التطوعي ليس بالمفهوم الجديد، بل عرف منذ الأزل، وقد حث الإسلامية على العمل التطوعي في الكثير من الشواهد بالكتاب والسنة النبوية، وبرز في كثير من أعمال الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام، وقد اتفق الكثير من العلماء على أن التطوع هو جهد يقوم به الفرد برغبة ذاتية منه دون وجود مقابل.

كما يعرف بأنه: "كل ما يبذل من جهد عن طريق تقديم فكره أو وقته أو خبراته، بدافع داخلي منه لخدمة مجتمعه ودون انتظار لعائد مادي لذلك، بهدف إكسابه الشعور بالانتماء لمجتمعه وتحمله بعض المسؤوليات التي يحتاجها مجتمعية (الشناوى، ٢٠١٠).

وعرف بأنه: مجموعة من التصرفات والأفعال المكتسبة التي يمارسها الشباب بإرادة حرة دون انتظار عائد من أجل تحقيق استقرار المجتمع، والتخفيف من حجم المشكلات والإسهام في حلها، والتي تشمل الأدوار الخاصة بالتطوع والمرتبطة بالأمن المجتمعي، والآليات الداعمة لثقافة التطوع.

كما يعرف التطوع بأنه:"ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان من أجل مجتمعه، أو جماعات معينة، بلا مقابل وفيه يتحمل مسؤولية العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة، إرضاءً لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة، تلقى الرضى والقبول من جانب المجتمع.

إن للعمل التطوع ثلاثة مبادئ حاكمة لابد أن يتضمنها مفهومه وهي كما وردت في الشبكة العربية للمنظمات الأهلية:

- لا يوجد عائد مادي مقابل للعمل التطوعي، ولا مصالح شخصية.
- يتم القيام بالعمل التطوعي بإرادة شخصية من الإنسان.
- للعمل التطوعي فوائد تعود على المستهدفين والمجتمع.

وفي ضوء التعاريف السابقة للعمل التطوعي يتضح أنه جهد فردي أو جماعي يمارس بغرض خدمة المجتمع أو المؤسسة التي ينتمي لها الفرد، دون مقابل مادي، ويكون تنظيمه أما رسمي أو يقوم به الأهالي بطريقة إختيارية (حمزه، ٢٠١٥).

وتعرف الدراسة الحالية ثقافة العمل التطوعي بأنها: تشكل مجموعة القيم والمعارف والمهارات التي تغرس في شخصية الشباب، ليستشعروا بأهمية التطوع، وتدفعهم لبذل الجهود في ممارسة العمل التطوعي بمختلف قطاعات المجتمع، دون انتظار مقابل مادي لهذه الجهود.

د – الحماية الاجتماعية:

تمثل الحماية الاجتماعية إحدي القضـــايا الهامة والضـــرورية لكل أفراد المجتمع، فمن خلال الحماية يعيش الإنســان في أمان واســتقرار وطمأنينة، وتشــير الحماية الاجتماعية إلي أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تســـير ســـيرها الطبيعي، وتنطلق من آفاق ما حدده المجتمع من قواعد معيارية وأخلاقية، وأن هناك التزاماً أخلاقياً من كل أفراد المجتمع وترحيباً تلقائياً بضرورة السير تجاه هذه التحديات الاجتماعية الإيجابية.

ولو نظرنا إلي المفهوم الواقعي للحماية الاجتماعية لوجدنا أن قواعد بنيانها ومتطلبات أبعادها ترتبط بكل ما تعينه وتدعمه الضوابط الرسمية،مع لمسات تعضيدية إلي حد ما من قبل الضوابط الاجتماعية غير الرسمية. فقضـــية الحماية الاجتماعية ورســـوخ أبعادها دائماً ما تنبع من عملية التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة،وتمثلهم لمنظومة القواعد والمعايير التي أنتجت من خلال التطبيق الكامل لما حدده المجتمع من قوانين وتشــريعات وبرغم الإيجابيات الملموســة لعوامل التغير الاجتماعي،والتي بدأت في الظهور اعتباراً من القرن الثامن عشر ،وانطلقت إلي حيز وطننا العربي، وتوطدت دعائمها في بنيانه الاجتماعي والاقتصـادي والسياسي بصورة ملموسة خلال القرن العشرين، إلا أن المظاهر السلبية المتباينة، التي نتجت عن هذا التغير والتي تمثلت في صــور القهر وانعدام المســاواة والتفاوت الاجتماعي، بمثابة انعكاســات واقعية لفقدان أشــكال وأنماط الحماية الاجتماعية (عبدالصمد، ٢٠٠٩).

فالحماية الاجتماعية في أبســط معاينها هي:مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تهدف في أســاســها إلي النهوض والارتقاء بالإنسـان من جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصـادية والنفسـية وهذه البرامج عادة ما يكفلها القانون.

وتعرف الحماية الاجتماعية بأنها: مجموعة من التدابير الحمائية التي تؤهل الإنسان للحصول علي احتياجاته الأساسية من المأكل والملبس والمسكن،خاصة في الظروف التي تواجه فيها كارثة طبيعية أو ضائقة اقتصادية

وضمان حد أدني لمستوي المعيشة،لذلك تتشكل الحماية الاجتماعية من مجموعة من البرامج التي تهدف إلي تمكين الفقراء من خلال تزويدهم بالمهارات المطلوبة والقدرة علي المطالبة والضغط بهدف تحقيق التحرر من الحاجة والخوف وتزويدهم بما يؤكد حقوقهم في العيش بكرامة (عبدالصمد، ٢٠٠٩).

وتعرف أيضآ الحماية الاجتماعية علي أنها: تأمين حياة كريمة للمواطنين من خلال تضامن وطني بين جميع الأطراف" الدولة – المجتمع المدني المتمثل في الجمعيات الأهلية والأحزاب والاتحادات العمالية والفئوية والنقابات المهنية بهدف تحقيق حماية اجتماعية للأفراد الأكثر تعرضآ للخطر.(السكرى، ٢٠١٤).

ويتضمن مفهوم الحماية الاجتماعية رؤيتين هما:

- **الرؤية الضيقة:** ذات الطبيعة التكنيكية والتي تنظر إلي الحماية باعتبارها أداة لتوفير الإعانات أو المساعدات قصيرة المدي لمساعدة الأفراد والأسر علي مواجهة الفقر،وفي ذات الوقت تطوير قدراتهم بما يساعدهم علي إستنفار قدراتهم باتجاه البحث عن فرص اقتصادية واجتماعية جديدة تتيح لهم تحسين أوضاعهم.
- **الرؤية البعيدة:** وهي التي تعمل الحماية فيها علي تعبئة مواردهم المعنوية والمادية التي تزودهم في الحصول علي الفرص الاجتماعية والاقتصادية التي يحصل عليها الآخرون عادة،ومن ثم يصبحون قادرين علي شغل الأدوار الاجتماعية التي تؤهلهم للحصول علي حقوقهم في إشباع احتياجاتهم الأساسية (أبوقورة،٢٠١٠).

ويقصد إجرائياً بالحماية الاجتماعية في ضوء هذه الدراسة:

١. هي مجموعة من البرامج التي تهدف إلي الارتقاء بالشباب في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية والترويحية.
٢. هي حق لكل الشباب في توفير الاحتياجات الأساسية الضرورية لهم.

ثامناً: الإطار النظرى للدراسة:

أ – أهمية الحماية الاجتماعية:

في الحقبة التاريخية يعيش الإنسان تحديات مصيرية هي في الحقبة تفرض عليه وتجعله في حاجة ماسة إلي حماية اجتماعية كما أن ظروف الحياة غير متوقعة،وفقدان أو تخفيض القدرة الإنتاجية،والتمييز يمكن أن تعوق الشخص أو رفاهية العائلة، والعديد من التغيرات والتحولات التي انعكست علي حياته جعلته يعيش مشاعر الحيرة والقلق،وجعلت الرفاهية الاجتماعية والشعور بالأمن الاجتماعي والطمأنينه أمور بعيدة المنال، حيث بات يواجه العديد من التحديات التي تقف دون تقدمه وتحسين أوضاع معيشته ولعل من أهم هذه التحديات (قويدر، ٢٠٠٠).

١.مشكلة البطالة ومالها من انعكاسات سلبية عليه.

٢.اتساع هوة الاحتياجات علي المستوي الشخصي أو المجتمعي.

٣.ارتفاع نسبة الفقر وتزايد صور انعدام أو فقدان الأمن الاجتماعي.

ب – أهداف الحماية الاجتماعية:

تتحدد الأهداف الرئيسية للحماية الاجتماعية كالتالي (إسماعيل، ٢٠١٦) :

أ.معاملة متساوية من حيث الجنس أو العرق أو الجنسية للفرد.

ب.ينبغي أن تستند الإجراءات علي مبدأ التضامن بغض النظر عن مساهمة مالية من الشخص.

ج.الاستجابة لاحتياجات السكان المستهدفين والمرونة بما فيه الكفاية للرد علي تغيير البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

د.برامج الادماج تماشياً مع مبدأ التضامن،بحيث لا يتم إنشاء الحماية الاجتماعية فقط لبعض من الأفراد.

هـ.المسئوولية الشاملة للدولة بوصفه مديراً رئيسياً لنظام الحماية الاجتماعية.

و.إدارة شفافة وديمقراطية مع هياكل ومؤسسات الحكم مستدامة .

ج – أهم الخصائص التي تميز الحماية الاجتماعية:

أهم الخصائص التي تميز الحماية الاجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:

١. تخضع أنشطة الحماية الاجتماعية للتنظيم الرسمي من خلال مؤسسات خاصة بالحماية الاجتماعية، حكومية كانت أو دولية، لها برامجها وأهدافها.
٢. تستبعد دافع الربح في تحقيق بعض الخدمات(المعاشات،الخدمات الطبية) فلابد أن يكون الهدف الأساسي هو توصيل الخدمة للمحتاجين لها.
٣. للحماية الاجتماعية مؤسسات خاصة بها.
٤. تستلزم جهود مادية وبشرية تهدف أساساً إلي معالجة الأمراض الاجتماعية.
٥. تحقق الحماية الاجتماعية أهدافاً انتاجية لصالح المجتمع ذاته بمعني أنها تزيد من موارده المادية من خلال ارتفاع دخله،بما يعود في النهاية بالنفع علي الدولة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
٦. تمول من موارد المجتمع ذاته عن طريق الضرائب التي يدفعها المواطنون للدولة. تعتبر الحماية الاجتماعية رافداً للتنمية وآلية للمحافظة علي الموارد البشرية ولتكريس قيم التضامن والتآزر بين مختلف الفئات والأجيال وتحسين مستوي عيش الأفراد والأسر ودعم أواصر الاستقرار والتماسك الاجتماعي (السيد، ٢٠١٦).

د– متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع:

١. **التربية والتثقيف:**

- إدماج مفاهيم التطوع في المناهج التعليمية.

- تنظيم ورش عمل وحملات توعوية عن أهمية العمل التطوعي.

٢. **الإعلام الهادف:**

- دعم الإعلام لقصص النجاح التطوعية ونماذج الشباب الملهمة.
- نشر قيم التعاون والمبادرة من خلال المنصات المختلفة.

٣. **التمكين المؤسسي:**

- دعم مؤسسات المجتمع المدني والجهات التطوعية.
- تسهيل مشاركة الشباب في المشاريع المجتمعية.

٤. **القدوة الصالحة:**

- تقديم نماذج شبابية وشخصيات عامة ناجحة في المجال التطوعي.

٥. **الدعم الحكومي:**

- إصدار سياسات تشجع على التطوع.
- توفير حوافز معنوية ومادية للمشاركين في الأعمال التطوعية.

٦. **بيئة اجتماعية محفزة:**

- تشجيع الأسرة والمدرسة على تنمية روح المبادرة والمشاركة.
- تقوية ثقافة العمل الجماعي والمسؤولية المجتمعية (اليوسف ، عبدالله ، ٢٠١٩).

هـ – دور التطوع في تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب:

١. تقليل نسب البطالة من خلال اكتساب مهارات عملية.
٢. الحد من الانحراف السلوكي عبر شغل أوقات الفراغ بأنشطة إيجابية.
٣. تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية نحو المجتمع.
٤. بناء شبكة علاقات اجتماعية تدعم النمو الشخصي والمهني.
٥. تنمية المهارات القيادية والذاتية التي تعزز الثقة بالنفس والاستقلالية (الملحم ، ٢٠١٩).

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

حدد الباحثة نوع دراستها فى (الدراسة الوصفية) وقد إختار هذا النوع لعدة أسباب **وهى:**

1. ينبع الموضوع من واقع مجتمعى تطبيقى.
2. وجود دراسات علمية سابقة فى هذا الموضوع من جوانب متعددة.
3. تهدف الدراسة إلى تحديد متطلبات لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم.

ب-منهج الدراسة:

إستعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعى بالعينة العشوائية البسيطة وذلك لعدة **أسباب منها:**

1. ملائمة هذا المنهج للدراسات الوصفية.
2. ينصب هذا المنهج على الوقت الحاضر.

ج- أدوات الدراسة:

إستعانت الباحثة بأداة واحدة لتحقيق أهداف دراستها والإجابة على تساؤلاتها على النحو التالى:

1. **إستمارة إستبيان لجمع البيانات:** حيث قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستبيان بناء على الأطر النظرية والنظريات العلمية ونتائج بعض الدراسات العلمية السابقة.

٢- صدق وثبات الإستمارة:

- **صدق الإستمارة:** من خلال عرض الإستمارة على بعض من من السادة الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية، وذلك للوقوف على مدى ملائمة الإستمارة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم تعديل عدة عبارات وإضافة آخرى وحذف البعض منها.
- **ثبات الإستمارة:** قامت الباحثة بتجربة الإستمارة على عينة من (١٠) مفردات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تبين أن ثبات الإستمارة بلغ (٠.٨٤) وهو معامل جيد ويعتمد عليه

٣- المعاملات الإحصائية: إستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائى (spss) وذلك لتفريغ الإستمارات وحساب المعاملات الإحصائية وصولاً لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات.

د - مجالات الدراسة: تحددت مجالات الدراسة فى الجوانب التالية:

١- المجال المكانى: تم تطبيق الدراسة بمحافظة القاهرة على مراكز الشباب التالية:

١- مركز شباب روض الفرج
٢- مركز عابدين
٣- مركز شباب ١٥ مايو
٤- مركز شباب المعادى الجديدة
٥- مركز شباب منشية البكري
٦- مركز شباب الجمالية

وقد إختارت الباحثة مراكز الشباب هذه لعدة أسباب:

- ✓ إهتمام مراكز الشباب هذه بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع.
- ✓ موافقة مراكز الشباب هذه على إجراء الدراسة مع توافر العينة المطلوبة.

✓ تعمل مراكز الشباب محل الدراسة على تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب.

٢- **المجال البشرى:** تحدد المجال البشرى للدراسة فى الآتى:

تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) مفردة موزعة على مراكز الشباب محل الدراسة.

إطار المعاينة لمجتمع الدراسة: ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) إطار المعاينة لمجتمع الدراسة

م	مركز الشباب	حجم المجتمع	الحجم الأمثل للعينة	العينة المتاحة
١	مركز شباب روض الفرج	٨٠٠	٧٦	٣١
٢	مركز عابدين	١٥٠٠	٨٢	٣٦
٣	مركز شباب ١٥ مايو	١٠٠٠	٥٤	٣٤
٤	مركز شباب المعادى الجديدة	٩٠٠	٧١	٣٣
٥	مركز شباب منشية البكري	٦٠٠	٤٣	٣٩
٦	مركز شباب الجمالية	٥٠٠	٣٢	٤٣
	المجموع	٥٣٠٠	٣٥٨	٢١٦

تم تحديد إطار المعينة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة من الشباب

مراكز الشباب	عينة الدراسة
مركز شباب روض الفرج	٣١
مركز عابدين	٣٦
مركز شباب ١٥ مايو	٣٤
مركز شباب المعادى الجديدة	٣٣
مركز شباب منشية البكري	٣٩
مركز شباب الجمالية	٤٣
المجموع	٢١٦

عاشراً: نتائج الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية لعينة الدراسة: **جدول رقم (٣)**

البيانات الأولية لعينة الدراسة من الشباب

م	المتغير	الإستجابة(ن =216)	ك	%
1	النوع	أنثى	87	40.12
		ذكر	129	59.88
المجموع			216	% 100
2	السن	أقل من 20 سنة	124	57.46
		من 20 لقل من 30 سنة	71	32.83
		من 30 سنة فأكثر	21	9.71
المجموع			216	% 100

يوضح الجدول السابق أن:

البيانات الأولية لعينة الدراسة من الشباب كالتالى، حيث جاء توزيع عينة الدراسة من حيث النوع النسبة الأكبر من الإناث بنسبة ٥٩.٨٨٪، بينما النسبة الأقل ذكور بنسبة ٤٠.١٢ %، بينما جاء توزيع عينة الدراسة من حيث السن كالآتي النسبة الأكبر الفئة من سن أقل من ٢٢ سنة بنسبة ٥٧.٤٦٪، يليها الفئة فى سن من ٢٢ إلى أقل من ٢٣ سنة بنسبة ٣٢.٨٣٪، وأقل فئة من هم بسن من ٢٣ سنة بنسبة ٩.٧١٪.

ثانياً: متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم:

جدول رقم (٤) المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
1	توضيح أهمية ثقافة التوع للشباب	145	70	1	577	2.67	89	8
2	توفير اعلانات توعوية عن ثقافة التطوع للشباب	142	73	1	574	2.65	88.33	10
3	تزويد المشاركين بالمعارف حول ثقافة التطوع للشباب	153	61	2	583	2.69	90	4
4	يعنى التطوع القيام بالأعمال الخيرية للغير بدون مقابل	151	62	3	581	2.69	89.66	5
5	يسهم التطوع فى تنمية التعاون والمشاركة لتحقيق الحماية	149	64	3	579	2.68	89.33	6

	الاجتماعية للشباب						
6	يمكن من خلال التطوع عرض خبرات وتجارب تساعد فى تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب	155	60	1	587	2.71	90.33	3
7	تنظيم ندوات تثقيفية حول دور التطوع فى تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب	143	72	1	575	2.66	88.66	9
8	يوفر التطوع معلومات ومعارف وخبرات جديدة لدى المتطوعين تؤدى لتنمية المجتمع	162	52	2	594	2.75	91.66	1
9	تنظيم حملات توعوية للشباب في مجال الحماية الاجتماعية للشباب	147	67	2	578	2.67	89	7
10	اعداد دورات تدريبية لتعليم الشباب كيفية التطوع	162	52	2	593	2.74	91.33	2
	مجموع البعد ككل				5818.7	2.69	% 89.66 مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم جاءت بمتوسط وزني (٢.٦٩) بنسبة (٨٩.٦٦٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:فى المرتبة الأولى يوفر التطوع معلومات ومعارف وخبرات جديدة لدى المتطوعين تؤدى لتنمية المجتمع بنسبة (٩١.٦٦٪)، يليها فى المرتبة الثانية إعداد دورات تدريبية لتعليم الشباب كيفية التطوع بنسبة (٩١.٣٣٪)، وفي نهاية الترتيب توفير اعلانات توعوية عن ثقافة التطوع للشباب بنسبة (٨٨.٣٣ %).

من العرض السابق نلاحظ أن جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٨١٨.٧) ومتوسط وزني (٢.٦٩) ونسبية مئوية بلغت (٨٩.٦٦ %)

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة السلطان (٢٠٠٩)، حيث أوضحت أن كثير من الدول سعت الي غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بين الشباب حيث تنبع أهمية ومشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية، ومن إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاهم، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة وخاصة النظرية المعرفية.

جدول رقم (٥) الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
1	ترغب ان يكون لثقافة التطوع دورا فعالا في تحيق الحماية الاجتماعية	163	47	6	591	2.73	91	8
2	أمتلك طموح لبناء تصور أفضل لثقافة التطوع للشباب	164	49	3	595	2.75	91.66	3

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
3	القناعة بأن ثقافة التطوع تساهم فى تحيق الحماية الاجتماعية	169	44	3	600	2.77	92.33	1
4	عائلتي ستفخر بي عندما أعمل في التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية	162	51	3	592	2.74	91.33	5
5	أهتم بمعرفة أفكار الشباب في مجال العمل التطوعي وتوظيفها لتحقيق الحماية الاجتماعية	162	50	4	591	2.73	91	6
6	أرغب في العمل بمبادارت التطوع بعد التخرج لخدمة المجتمع	168	42	6	595	2.75	91.66	2
7	أشجع العمل الجماعي التطوعى لتحقيق الحماية الاجتماعية	157	53	6	584	2.70	90	10
8	أعى بدور ثقافة التطوع في تحقيق الحماية الاجتماعية	160	52	4	589	2.72	90.66	9
9	أساعد غيرى من الشباب بالمعلومات والمعارف والخبرات عن ثقافة التطوع	162	52	2	593	2.74	91.33	4
10	أحرص على تذليل المعوقات التي تواجه الشباب عند القيام بجهود تطوعية	162	49	5	591	2.73	91	7
	مجموع البعد ككل				5918.7	2.73	91 % مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٧٣) بنسبة (٩١ %) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

فى المرتبة الأولى القناعة بأن ثقافة التطوع تساهم فى تحيق الحماية الاجتماعية بنسبة (٩٢.٣٣ %)، يليها فى المرتبة الثانية أرغب في العمل بمبادارت التطوع بعد التخرج لخدمة المجتمع بنسبة (٩١.٦٦ %)، يليها في نهاية الترتيب أشجع العمل الجماعي التطوعى لتحقيق الحماية الاجتماعية بنسبة (٩٠ %).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٩١٨.٧) ومتوسط وزني (٢.٧٣) ونسبية مئوية بلغ (٩١ %).

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة السعيد (٢٠٢٠) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة شباب الجامعات المصرية للعمل التطوعى حيث تمثل نسبه عالية من الشباب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أهمية ممارسة العمل التطوعى لدى الشباب الجامعى، من هنا جاء إهتمام الدولة بإعداد الشباب، وتأهيلهم لتفعيل مشاركتهم فى مختلف جوانب العمل الوطنى، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة وخاصة مفهوم التطوع.

جدول رقم (6) المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
1	إشراك الشباب في اتخاذ القرارات المرتبطة بتنمية العمل التطوعي لديهم	147	66	3	577	2.67	89	5
2	إشراك الشباب في المشروعات القومية الخاصة بتنمية المجتمع	141	73	2	572	2.64	88	9
3	حث الشباب علي المشاركة في كافة الأنشطة المرتبطة بالعمل بالتطوعي	144	68	4	573	2.65	88.33	7
4	تشجيع الشباب علي المشاركة في حملات التطوع المجتمعي	149	64	3	580	2.68	89.33	4
5	تمكين الشباب من المشاركة مع القيادات الشعبية في تنفيذ المبادرات المجتمعية التطوعية	151	61	4	580	2.68	89.33	3
6	تدريب الشباب على المهارة في الحلول الإبتكارية لمشكلات	145	65	6	573	2.65	88.33	8
7	المهارة في اختيار مبادرات التطوع للشباب وفقاً لأحتياجات المستهدفين	153	57	6	581	2.68	89.33	2
8	إختيار المسئولين عن تنمية مهارات الشباب حول ثقافة التطوع	162	50	4	591	2.73	91	1
9	تدريب الشباب على عقد شراكات مع الجهات الخارجية لدعم مشروعات ريادة الأعمال الرقمية	147	64	5	575	2.66	88.66	6
	مجموع البعد ككل				5201.7	2.67	89 % مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٦٧) بنسبة (٨٩٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

فى المرتبة الأولى إختيار المسئولين عن تنمية مهارات الشباب حول ثقافة التطوع بنسبة (٩١ %)، يليها فى المرتبة الثانية المهارة في اختيار مبادرات التطوع للشباب وفقاً لأحتياجات المستهدفين بنسبة (٨٩.٣٣٪)، يليها في نهاية الترتيب إشراك الشباب في المشروعات القومية الخاصة بتنمية المجتمع بنسبة (٨٨ %).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الاوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٢٠١.٧) ومتوسط وزني (٢.٦٧) ونسبية مئوية بلغت (٨٩).

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة برقاوى (٢٠٠٨) التى أوضحت أن التطوع يتيح للفرد تعلم وإكتساب مهارات جديدة أو تحسن مهارات يمتلكها أصلا ويكسبه خبرات وإنشاء صداقات جديدة وعلاقات وتنمية الثقة بالنفس وكلها مهارات وقدرات وممارسات يحتاجها الفرد في حياته الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة وخاصة نموذج تحسين نوعية الحياة حيث يعمل على تحسين المهارات الحياتية.

جدول رقم (٧) متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

م	الأبعاد	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية	المستوي	الترتيب
١	تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم	5818.7	2.69	89.66	مرتفعة	2
٢	تحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم	5918.7	2.73	91	مرتفعة	1
٣	تحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم	5201.6	2.67	89	مرتفعة	3
	المجموع الكلي	16939	2.70	90	مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٧٠) بنسبة (٩٠٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

في بداية الترتيب جاء بعد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٩١.٣٣ %)، يليه بعد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٨٩.٦٧ %)، وفي نهاية الترتيب جاء بعد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٨٩ %).

من العرض السابق نلاحظ أن جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (١٦٩٣٩) ومتوسط وزني (٢.٧٠) ونسبية مئوية بلغت (٩٠).

جدول رقم (٨) صعوبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
1	نظر إلى التطوع غالبًا كعمل ثانوي لا يحقق فائدة مباشرة للفرد	162	49	5	591	2.73	91	7
2	كثير من الشباب لا يدركون العلاقة بين العمل التطوعي وبين الحماية الاجتماعية.	157	53	6	584	2.70	90	10

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
3	قلة وجود شخصيات شبابية بارزة تمثل نماذج ناجحة في مجال التطوع.	162	51	3	592	2.74	91.33	5
4	غياب التغطية الإعلامية للمتطوعين الحقيقيين وتأثيرهم الإيجابي	168	42	6	595	2.75	91.66	2
5	نقص في المبادرات الرسمية التي تنظم العمل التطوعي وتوفر فرصًا حقيقية للشباب.	162	50	4	591	2.73	91	6
6	قلة وجود حوافز مشجعة، مقابل التطوع.	160	52	4	589	2.72	90.66	9
7	بعض الشباب يضطرون للتركيز على العمل من أجل الدخل، مما يجعلهم يرون التطوع مضيعة للوقت	162	52	2	593	2.74	91.33	4
8	ضغوط الحياة وغياب الاستقرار الاقتصادي تؤثر على دافعية الشباب للمشاركة المجتمعية	163	47	6	591	2.73	91	8
9	ضعف الشراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والجامعات أو المدارس	169	44	3	600	2.77	92.33	1
10	قلة الحملات التوعوية الموجهة بلغة يفهمها الشباب، ومن خلال قنوات تواصلهم	164	49	3	595	2.75	91.66	3
	مجموع البعد ككل				5918.7	2.73	91 % مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

صعوبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٧٣) بنسبة (٩١٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

فى المرتبة الأولى ضعف الشراكة بين مؤسسات المجتمع المدني والجامعات أو المدارس بنسبة (٩٢.٣٣ %)، يليها فى المرتبة الثانيةغياب التغطية الإعلامية للمتطوعين الحقيقيين وتأثيرهم الإيجابي بنسبة (٩١.٦٦ %)، يليها في نهاية الترتيب كثير من الشباب لا يدركون العلاقة بين العمل التطوعي وبين الحماية الاجتماعية بنسبة (٩٠ %).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الاوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٩١٨.٧) ومتوسط وزني (٢.٧٣) ونسبية مئوية بلغت (٩١).

جدول رقم (٩) مقترحات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

م	العبارة	الإستجابة(ن =216)			مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المؤية %	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
1	تضـــمين مفاهيم العمل التطوعي والمواطنة الفعّالة في المناهج الدراسية	151	62	3	581	2.69	89.66	5
2	تنظيم أنشـــطة مدرســـية وجامعية تُعزز من مشـــاركة الطلاب في مشـــروعات مجتمعية تطوعية	147	67	2	578	2.67	89	7
3	إنتـاج محتوى إعلامي ملهم عن قصـــص نجاح متطوعين شباب	145	70	1	577	2.67	89	8
4	إطلاق حملات توعيـة رقميـة تتحدث بلغـة الشـــبـــاب، وتعرض فوائـد التطوع للفرد والمجتمع.	153	61	2	583	2.69	90	4
5	تقديم ورش تدريبية لتأهيل الشـــباب على مهارات القيادة والتواصـل والعمل الجماعي في المجال التطوعي	143	72	1	575	2.66	88.66	9
6	تدريب الشـــباب على كيفية إدارة المبادرات والمشروعات المجتمعية	162	52	2	594	2.75	91.66	1
7	منح شـهادات خبرة وشـهادات تقدير رسـمية للمتطوعين.	155	60	1	587	2.71	90.33	3
8	إطلاق تطبيقـات ومواقع إلكترونيـة تجمع فرص التطوع من مختلف المؤسسات.	162	52	2	593	2.74	91.33	2
9	تســـهيـل إجراءات الانضـــمـــام للمبـادرات وتشجيع المشاركة المستمرة.	149	64	3	579	2.68	89.33	6
10	تسليط الضوء على شباب متطوعين حققوا إنجازات مجتمعية ملموسة.	142	73	1	574	2.65	88.33	10
	مجموع البعد ككل				5818.7	2.69	% 89.66 مرتفعة	

يوضح الجدول السابق أن:

مقترحات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٦٩) بنسبة (89.66 %) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

فى المرتبة الأولى تدريب الشباب على كيفية إدارة المبادرات والمشروعات المجتمعية بنسبة (٩١.٦٦ %)، يليها فى المرتبة إطلاق تطبيقات ومواقع إلكترونية تجمع فرص التطوع من مختلف المؤسسات بنسبة (٩١.٣٣ %)، يليها في نهاية الترتيب تسليط الضوء على شباب متطوعين حققوا إنجازات مجتمعية ملموسة بنسبة (٨٨.٣٣ %).

من العرض السابق نلاحظ ان جميع عبارات البعد تقع في مستوى مرتفع فقد جاءت الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الاوزان المرجحة لهذه الاستجابات والذي قدر (٥٨١٨.٧) ومتوسط وزني (٢.٦٩) ونسبية مئوية بلغت (89.66).

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة نجم (٢٠٢٠) التى إستهدفت تحديد مستوي أبعاد فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتحديد مستوي أبعاد تحسين نوعية حياة وتحديد أكثر أبعاد فعالية برامج الحماية الاجتماعية إرتباطآ بتحسين نوعية الحياة والتوصل إلي تصور تخطيطي مقترح لزيادة فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة طردية إيجابية بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة.

– النتائج العامة للدراسة:

أولاً: البيانات الأولية لعينة الدراسة من الشباب:

جاءت البيانات الأولية لعينة الدراسة من الشباب كالآتي:

١. النوع: جاء توزيع عينة الدراسة من حيث النوع كالأتي من هم ذكور بنسبة ٤٠.١٢ %، بينما الإناث بنسبة ٥٩.٨٨٪.

٢. السن: جاء توزيع عينة الدراسة من حيث السن كالآتي من هم بسن أقل من ٢٢ سنة بنسبة ٥٧.٤٦ %، بينما من هم بسن من ٢٢ لأقل من ٢٣ سنة بنسبة ٣٢.٨٣٪، بينما من هم بسن من ٢٣ سنة فأكثر بنسبة ٩.٧١ %.

ثانياً: الإجابة علي تساؤلات الدراسة:

متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية :

جاءت متطلبات متطلبات تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية جاءت بمتوسط وزني (٢.٧٠) بنسبة (٩٠٪) وهي نسبة (مرتفعة):

في بداية الترتيب جاء بعد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٩١.٣٣ %)، يليه بعد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٨٩.٦٧ %)، وفي نهاية الترتيب بعد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم بنسبة (٨٩ %).

أ- المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

جاءت المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم جاءت بمتوسط وزني (٢.٦٩) بنسبة (٨٩.٦٧٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

١. يوفر التطوع معلومات ومعارف وخبرات جديدة لدى المتطوعين تؤدى لتنمية المجتع
٢. اعداد دورات تدريبية لتعليم الشباب كيفية التطوع
٣. يمكن من خلال التطوع عرض خبرات وتجارب تساعد فى تحقيق الحماية الاجتماعية للشباب.
٤. تزويد المشاركين بالمعارف حول ثقافة التطوع للشباب

٥. يعنى التطوع القيام بالأعمال الخيرية للغير بدون مقابل

ب- ما الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

جاءت الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم جاءت بمتوسط وزني (٢.٧٤) بنسبة (٩١.٣٣٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

١. القناعة بأن ثقافة التطوع تساهم فى تحيق الحماية الاجتماعية
٢. أرغب في العمل بمبادارت التطوع بعد التخرج لخدمة المجتمع
٣. أمتلك طموح لبناء تصور أفضل لثقافة التطوع للشباب
٤. أساعد غيرى من الشباب بالمعلومات والمعارف والخبرات عن ثقافة التطوع
٥. عائلتي ستفخر بي عندما أعمل في التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

ج- ما المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية ؟

جاءت المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم جاءت بمتوسط وزني (٢.٦٧) بنسبة (٨٩٪) وهي نسبة (مرتفعة) وجاءت مؤشرات البعد كالآتي:

١. إختيار المسئولين عن تنمية مهارات الشباب حول ثقافة التطوع
٢. المهارة في اختيار مبادرات التطوع للشباب وفقاً لأحتياجات المستهدفين
٣. تمكين الشباب من المشاركة مع القيادات الشعبية
٤. في تنفيذ المبادرات المجتمعية التطوعية تشجيع الشباب علي المشاركة في حمالت التطوع المجتمعي
٥. إشراك الشباب في اتخاذ القرارات المرتبطة بتنمية العمل التطوعي لديهم

برنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية :

مما سبق من نتائج الدراسة قامت الباحثة بوضع برنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم كالآتي:

١. الأسس التي أعتمد عليها البرنامج المقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية:

- الإتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية واستخدامها في تطوير الممارسة المهنية
- تحليل نتائج الدراسات السابقة التي إهتمت بفئة الشباب والإستفادة من توصياتها.
- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج حول ثقافة التطوع.

٢. أهداف البرنامج المقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية :

تسعي الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيس مؤداة التوصل لبرنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية لهم ، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية:

- تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

- تحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية
- تحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

ومن ثم يمكن وضع برنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية.

برنامج مقترح لتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

أنساق التعامل	الأهداف	أدوار المنظم المجتمع	الاستراتيجيات	المستهدفين	الجهة المسئولة عن التنفيذ	وسائل التنفيذ	مدة التنفيذ المقترحة	العائد الذى يعود على المجتمع من هذا الهدف
المنظم الاجتماعي	تحديد المعارف المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية	المخطط الخبير المنمى الإدارى المنظم	أ- التَّعلُّم. ب- تَغيير السُّلوك. ت- التعزيز. ث- الإقْناع. ج- التشبيك بناء القدرات	الشباب	مراكز الشباب والجهات المعنية بتحقيق الحماية الاجتماعية	الاجتماعات • اللجان • المقابلات • المناقشات • دورات تدريبية ورش عمل • زيارات ميدانية • ندوات • حملات التوعية	6 شهور	تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية
الشباب	تحديد الإتجاهات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية	دور المنسق دور الباحثة والجامع للبيانات الوسيط الممكن	أ- التَّعلُّم. ب- تَغيير السُّلوك. ت- التعزيز. ث- الإقْناع. ج- التشبيك بناء القدرات	الشباب	مراكز الشباب والجهات المعنية بتحقيق الحماية الاجتماعية	الاجتماعات • اللجان • المقابلات المناقشات دورات تدريبية ورش عمل زيارات ميدانية • ندوات حملات التوعية	6 شهور	تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية
أجهزة تنظيم المجتمع	تحديد المهارات المرتبطة بتنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية	دور المنسق دور الباحثة والجامع للبيانات الوسيط الممكن مانح القوة	أ- التَّعلُّم. ب- تَغيير السُّلوك. ت- التعزيز. ث- الإقْناع. ج- التشبيك بناء القدرات	الشباب	مراكز الشباب والجهات المعنية بتحقيق الحماية الاجتماعية	الاجتماعات • اللجان • المقابلات المناقشات دورات تدريبية ورش عمل زيارات ميدانية • ندوات حملات التوعية	6 شهور	تنمية وعى الشباب بثقافة التطوع لتحقيق الحماية الاجتماعية

المراجع:

١. إبراهيم، نيفين عبد المنعم (٢٠١٨): **إستخدام مدخل سبل المعيشة المستدامة في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة**، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية،العدد ٥٩، الجزء الثاني،القاهرة،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

٢. أبوالنيل، مرفت أحمد (٢٠١٣): **تنمية وعي الشباب الجامعي بمعنى المواطنة وكيفية المطالبة بحقوقهم الإنسانية من منظور الخدمة الاجتماعية**، مجلة دراسات في الخدمة االجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ٣٤،ج ٨.

٣. أبوقورة، خضر (٢٠١١): نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصر، القاهرة، المعهد القومي للتخطيط، بحث منشور في المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

٤. أبوقورة، خضـــرة عبد العظيم (٢٠١٠): **نحو إصـــلاح نظم الحماية الاجتماعية في مصـــر**، معهد التخطيط القومي، مركز دراسات التنمية البشرية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، ص ص ١٩-٢٠.

٥. إســـماعيل، رائد محمد (٢٠١٦): **برنامج الحماية الاجتماعية**، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٦، ج٨، ص٢٠٤- ص٢٠٥.

٦. بدوى، أحمد زكى (١٩٧٨): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،(بيروت، مكتبة لبنان، صـ٤٥.

٧. بدير، جكريمان (٢٠٠٩): **التعلم النشط**، دار الميسرة، عمان، الأردن، ص ٣٠.

٨. برقاوي، خالد (٢٠٠٨ (**إتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي**" دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، مجلة الآداب.

٩. الجوهرى، أمانى عبد الهادى (٢٠١٠): الحكم الرشيد ونوعية الحياة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٠. حبيب، جمال شحاتة (٢٠٠٩): **الممارسات العامة من منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية**، الأسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ص ٧٠.

١١. حمزه، أحمد ابراهيم (٢٠١٥) العمل الاجتماعى التطوعى، دار المسيرة، عمان.

١٢. خزام، مني عطية (٢٠١٠): **شبكة الامان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص ٤٣:٤٤.

١٣. درويش، يحيى حسين (١٩٩٨): **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، صـ، صـ ٣٧، ٣٨.

١٤. زهران، هيام حمدي (٢٠١٥): **واقع اليات الخدمة الاجتماعية وتمكين المرأة**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ١٤٦.

١٥. السروجى، طلعت مصطفى (٢٠٠٥): التخطيط ورياح التغيير فى السياسة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعى ونظم الرعاية، المؤتمر العلمى الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص ٣٤١١-٣٤٣٦.

١٦. السروجى، طلعت مصطفي (٢٠١٤): **سياسات الحماية الاجتماعية بين دور الدولة والمجتمع** (ورقه عمل مقدمة للموتمر العلمي التاسع،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كفر الشيخ)، ص١.

١٧. السعيد، محمود السعيد (٢٠٢٠)، مارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر، بحث منشور بجامعة الأزهر

١٨. السكرى، أحمد شفيق (٢٠٠٠): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، صـ ١٥.

١٩. السكرى، أحمد شفيق (٢٠١٤): **آثار التحول الاقتصادي والحماية الاجتماعية**،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، كفر الشيخ، ص٤.

٢٠. السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي. ع. ١١٢، س. ٣٠.

٢١. السيد، هناء محمد (٢٠١٦): **آليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية**، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد ٥٥، ص٢٢٢-ص٢٢٦.

٢٢. الشناوى، أحمد محمد (٢٠١٠): مستوى ثقافة العمل التطوعى لدى الشباب، القاهرة، مجلة كلّية التربية، جامعة حلوان.

٢٣. الصالح، مصلح (١٩٩٩): **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط١،المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب.

٢٤. **عبد الحميد، أسماء**(٢٠١٧): تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعى فى مصر، بحث منشور بكلية **الدراسات** الإنسانية جامعة الأزهر.

٢٥. عبدالصمد، زياد (٢٠٠٩): **دور المجتمع المدني في الحماية الاجتماعية، بيروت،هيئة تنمية المجتمع**، المنتدي العربي للسياسات الاجتماعية، ص١٣.

٢٦. العمرى، أبو النجا العمرى (٢٠٠٧): حقوق الإنسان وتحسين نوعية الحياة، مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد ٢٢، ص ص ١٢٤٢-١٢٤٤.

٢٧. قنديل، اماني (٢٠٠٠): **التقرير السنوي الاول للمنظمات الاهلية العربية**، لجنة المتابعة للشبكة العربية للمنظمات الاهلية، القاهرة ، ص٢٢٧.

٢٨. مصطفى، إبراهيم (٢٠١١): **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ط ٥،مصر، مكتبة الشروق الدولية.

٢٩. مكاوى، عاطف مصطفي (٢٠٠٥): **دراسات سكانية وبيئية**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص٢٩٨.

٣٠. ويدر، إبراهيم قويدر (٢٠٠٠): **الحماية الاجتماعية الماهية والمفهوم رؤية شمولية**، القاهرة، ص(٦).

٣١. الملحم ، خالد (٢٠١٩). **التطوع واستثمار رأس المال االجتماعي** ، بيروت ، دار القلم للنشر ، ص ٥٤.

٣٢. اليوسف ، عبدالله (٢٠١٩). **ثقافة العمل التطوعي** ، جدة ، الراية للتنمية الفكرية ، ص ٧٨.

٣٣. عوض، حسام الدين (٢٠٠١). **التطوع في العمل الاجتماعي بين الواقع والمأمول"، بحث منشور المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة**، القاهرة، أبريل، ص ٢٥٧.

٣٤. الكردي، محمود (٢٠٠٠). **الشباب ومستقبل مصر**"، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ص٣١.

٣٥. عبدالرحمن، محمد صلاح (٢٠١٧). **إسهامات برامج جماعة الخدمة العامة في تنمية وعي الطلاب بالعمل التطوعي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ص٦.

٣٦. عبد اللاهي، هنداوي (٢٠٠٥). **استخدام تكنيك الإقناع من منظور طريقة خدمة الجماعة في تغيير اتجاهات الشباب نحو التطوع**"، وبحث منشور المؤتمر العلمي الثاني والعشرون، المجلد ٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٥– ١٣.

٣٧. خلاف، أماني محمد (٢٠٢٠). **المعوقات التي تواجه الشباب للانضمام لأندية التطوع ودور خدمة الجماعة في مواجهتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٨. محمد، عزة جلال السيد (٢٠١٦). **اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الجهود التطوعية لطلاب الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٢٩١.

٣٩. عبد اللطيف، رشاد أحمد عبد (٢٠٠٩). **نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص–ص ١١٨–١٢٩.

٤٠. موسى، أحمد محمد البسيوني (٢٠٠٢). **التفاعل الجماعي الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الدمقراطي**"، بحث منشور المؤتمر الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد٢، ص ٨٣–٨٤.(٢٠٠٢).

٤١. محمد، حامد هاشم (٢٠١٧). **إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية**، السعودية، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، ص ٨٦.

42. Figueree N. Ignacio (2002). **the quality of life youth who have emancipated and are** currently living independently, 2002, pp108

43. Huja katja **(2011). The Role of social protection in poverty reducation tank state national university**.

44. Nora. A Kholifa (2009) Redefining surfs in Egypt, unplemed verges unafe areasm der, p (4)

45. Robert. L. Barker (2002): Dictionary Social Work, (U.S.A: NASA, Printed in and p.32.

46. Milliganc (2009). **Voluntary in Society**, Sage Publication, USA, p. 34.

47. Oxford **English Dictionary**, (1999). oxford , claredon press,p 943

48. Rosalie Ambrosino et-al (2007). **Social Work And Social Welfare: An Introduction**, wasls worth, Thomson Learning, p.27.